

غمسة	عنوان الخطبة
١/ حديث الغمسة ٢/ من فوائد حديث الغمسة	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتَوِّبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَاسْتَعِدُّوا لِلدَّارِ الْأُخْرَى، فَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى؛ (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [البقرة: ١٩٧].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهُ حَدِيثٌ بِالِغِ الدَّهْشَةِ، وَوَعِيدٌ لِلْعَصَاةِ مِنْ أَهْلِ النَّعْمَةِ، وَعَزَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ الصَّابِرِينَ عَلَى الشَّدَّةِ؛ إِنَّهُ حَدِيثُ الْغَمْسَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الله عليه وسلم-: "يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛
 فَيُصْبَعُ فِي النَّارِ صَبْعَةً -أَيُّ يُغْمَسُ غَمْسَةً- ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ
 رَأَيْتَ حَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى
 بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا -أَيُّ شِدَّةً وَبَلَاءً- فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَعُ
 صَبْعَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ
 شِدَّةً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً
 قَطُّ" (رواه مسلم).

وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ: الْإِيمَانُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَّهَا دَارُ الْجَزَاءِ، وَمَعْيَارُ
 النَّعِيمِ وَالْبَلَاءِ.

وَنَوْعِ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ الْمَصِيرَ فِي الْآخِرَةِ: إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ
 نَعِيمَهَا مُقِيمٌ، أَوْ نَارٍ عَذَابُهَا أَلِيمٌ، (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ
 فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ) [آل عمران: ١٨٥].



وَمِنْ فَوَائِدِ حَدِيثِ الْعَمْسَةِ: الْإِعْتِبَارُ بِالْعَوَاقِبِ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا إِلَّا عَلَى جِسْرِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ، وَلَا يُدْخَلُ إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ بَابِ الصَّبْرِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَمَنْ تَأَمَّلَ الْعَاقِبَةَ هَانَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ؛ فَالْعَاقِلُ مَنْ نَظَرَ فِي الْمَالِ، لَا فِي عَاجِلِ الْحَالِ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ" (رواه مسلم).

وَمِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ: وَلَكِنْ لَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَيَنْسُوا بَعْدَهَا كُلَّ مِحْنَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا

[لُغُوبٌ] [فاطر: ٣٤-٣٥].

وَمِنْ فَوَائِدِ حَدِيثِ الْعَمْسَةِ: أَنَّ مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمَحْرَمَاتِ، وَصَبَرَ عَلَى الطَّاعَاتِ: إِسْتَرَاحَ بَعْدَ الْمِمَاتِ، وَانْقَلَبَ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ



النَّعِيمِ وَاللَّذَّةِ، وَنَسِيَ بَعْدَهَا كُلَّ بُؤْسٍ وَمَشَقَّةٍ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-
 : "الدُّنْيَا: سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ" (رواه مسلم).

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: "مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ: لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا
 يَفْقَى شَبَابُهُ" (رواه مسلم).

وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ: تَسْلِيَةُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّابِرِينَ، وَالْمَتَمَسِّكِينَ بِالدِّينِ؛
 فَإِذَا كَانَتْ غَمَسَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، تُنْسِي الْمُسْلِمَ كُلَّ بُؤْسٍ عَاشَهُ فِي الدُّنْيَا؛
 فَكَيْفَ يَمَنْ تَكُونُ الْجَنَّةُ دَارَهُ وَقَرَارَهُ، قَالَ تَعَالَى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
 أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) [الحاقة: ٢٤]. قَالَ الْمُهَسِّرُونَ: "إِنَّ أَيَّامَكُمْ هَذِهِ أَيَّامٌ
 خَالِيَةٌ: هِيَ أَيَّامٌ فَانِيَةٌ، تُؤَدِّي إِلَى أَيَّامٍ بَاقِيَةٍ؛ فَاعْمَلُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَقَدِّمُوا
 فِيهَا خَيْرًا، فَالْأَعْمَالُ جَعَلَهَا اللَّهُ سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَمَادَّةً لِنَعِيمِهَا".

وَمِنْ فَوَائِدِ حَدِيثِ الْغَمَسَةِ: أَنَّ لَذَّةَ الْحَرَامِ: قَصِيرَةٌ زَائِلَةٌ، وَلَكِنَّ آثَارَهَا
 طَوِيلَةٌ بَاقِيَةٌ، إِلَّا أَنْ يَتَبَعَهَا الْمُسْلِمُ بِتَوْبَةٍ مَاحِيَةٍ؛ لِتَسْلَمَ لَهُ الْعَاقِبَةُ.



تَفَنَّى اللَّذَّادَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا *** مِنْ الْحَرَامِ وَبَيَّئَى الْإِثْمِ وَالْعَارِ
تَبَقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَعْبَتِهَا *** لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

قال ابن الجوزي: "التَّظَرَّ النَّظَرَ إِلَى الْعَوَاقِبِ؛ فَإِنَّ اللَّيْبَ لَهَا يُرَاقِبُ: أَيْنَ تَعَبُ مَنْ صَامَ الْهَوَاجِرَ، وَأَيْنَ لَذَّةُ الْعَاصِي الْفَاجِرِ؟!"

قَالَ تَعَالَى -عَنْ مَصِيرِ الطَّعَاةِ الْمُتْرَفِينَ-: (مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيهِ * هَلَكَ عَنِّي
سُلْطَانِيهِ * حُدُوهُ فَعُلُوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ) [الحاقة: ٢٨-٣٢].

وَإِذَا كَانَتْ لَذَّةُ الْحَرَامِ وَالْعِصْيَانِ، وَسَنَوَاتُ النَّعِيمِ وَالطُّعْيَانِ، قَدْ ذَهَبَتْ كُلُّهَا
بِلَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّارِ؛ فَكَيْفَ مِمَّنْ يَكُونُ مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدَ الْأَبْدِينَ؟! قَالَ
تَعَالَى: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ
الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ بُجُزُونَ عَذَابِ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِعَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) [الأحقاف: ٢٠].



أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: الْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ؛ فَمَنْ غَمَسَ نَفْسَهُ فِي الْمِحْرَمَاتِ، وَتَقَلَّبَ فِي الْمُنْكَرَاتِ تَوَعَّدَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَغْمِسَهُ فِي النَّارِ، وَيَتَقَلَّبَ فِي دَارِ الْبُورَارِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الْإِعْتِدَارُ، (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ) [الأحزاب: ٣٦].

فَيَا هَنِيئًا لِلْمُنْعَمِيسِينَ فِي الْجَنَانِ، وَيَا حَسْرَةَ الْمُنْعَمِيسِينَ فِي النَّيْرَانِ، (هُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنَ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) [الزمر: ١٦].

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رُوعَاتِنَا، وَاحْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا.



اللَّهُمَّ اعِزِّ الإسلامَ والمُسلِمِينَ، وأذِلَّ الشِّرْكَ والمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ المَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أوطَانِنَا، وَأصْلِحْ أئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com